

التوليف كمحور ابتكار وأثره على جماليات الشكل الخزفي
Synthesis as an innovation axis and its impact on the
aesthetics of ceramic form

إعداد

م/ نورة إسماعيل مصطفى أحمد

معيدة بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة جنوب الوادي

د/ رشا فوزي أحمد

مدرس الخزف - بقسم التربية الفنية - كلية

التربية النوعية بقنا

أ.د/ محمد سعيد عبد الله حماده

أستاذ الخزف

عميد كلية التربية النوعية بقنا

المستخلص:

يتعرض البحث لدراسة التوليف كمحور للابتكار ومدى تأثيره جمالياً على الشكل الخزفي وذلك من خلال عرض مفهوم الابتكار و مفهوم التوليف ثم دراسة محاور الابتكار في الخزف وفقاً لتصنيف مرفت السويدي وهما خمسة محاور، الشكل كمحور للابتكار في الخزف، اللون كمحور للابتكار في الخزف، الخامة كمحور للابتكار في الخزف، الملمس كمحور للابتكار في الخزف، التوليف كمحور للابتكار في الخزف وهو موضوع الدراسة ويتم دراسته من خلال دراسة أساليب التوليف ويمكن تحديد هذه الأساليب في ضوء التقنيات الخزفية وبرزت تلك التقنيات هي المعالجات الحرارية التي يختص بها مجال الخزف، فقد يكون التوليف قبل الحرق أو أثناء الحرق أو بعد الحرق، ثم تقوم الدراسة بتحليل مجموعة من بعض أعمال الفنانين المصريين والأجانب توضح أثر جماليات التوليف على الشكل الخزفي ومن هنا تكمن أهمية هذا البحث.

وتتلخص مشكلة البحث في معرفة إمكانية التوليف كمحور ابتكار وأثره على جماليات الشكل الخزفي، وأشارت نتائج الدراسة التحليلية لهذا البحث إلى أهمية التوليف كمحور ابتكار وأثره على جماليات الشكل الخزفي.

الكلمات المفتاحية: التوليف - الابتكار - جماليات الشكل الخزفي

Abstract:

The research examines the study of synthesis as an axis of innovation and the extent of its aesthetic impact on the ceramic shape by presenting the concept of innovation and the concept of synthesis and then studying the axes of innovation in ceramics according to Mervat Al-Suwaifi's classification, which are five axes, shape as a axis of innovation in ceramics, color as an axis of innovation in ceramics, material as a axis of innovation In ceramics, texture as an axis of innovation in ceramics, synthesis as an axis of innovation in ceramics, which is the subject of study and is studied by studying synthesis methods. These methods can be identified in the light of ceramic techniques. During the fire or after the fire, then the study analyzes a group of some works of Egyptian and foreign artists, showing the impact of the aesthetics of synthesis on the ceramic form, hence the importance of this research.

The research problem is summarized in what is the possibility of synthesis as an innovation axis and its impact on the aesthetics of the ceramic figure, and the results of the analytical study of this research indicated the importance of synthesis as an innovation axis and its impact on the aesthetics of the ceramic figure.

Keywords: synthesis as an axis, innovation, ceramic shape.

مقدمة:

إن التقدم العلمي والتكنولوجي الذي شهده القرن العشرين أدى إلى ثورة على كل ما هو نو طابع كلاسيكي في الفنون، ولقد كان لاستجابة الفنان الخزاف لهذه الثورة بداية لفكر جديد من ناحية المفاهيم والموضوعات والأشكال الخزفية التي تهدف الى تحقيق قيم تتعدى القيم النفعية والمادية التي خرج بها الشكل الخزفي عن التقليد المتعارف عليه كإناء أو طبق يؤدي وظيفة، وأصبحت الأعمال الخزفية تتضمن قيماً تعبيرية وجمالية تعكس مفاهيم الفنان التشكيلية^(١).

لم يكتفى الفنان الخزاف بخاماته و تقنياته التقليدية و لكنه سعي لتطويرها و أطلق العنان لخياله المبدع دون أي قيود تعرقل إبداعه الفني مؤكداً شخصيته ورؤيته الخاصة لكل خامه، سواء كانت صناعية أو طبيعية إمكانياتها التشكيلية والتعبيرية وتتعدد الخامات وطرق التشكيل بها في إنتاج أعمال فنية مبتكرة و يحدد الفنان الخزاف حسب فكرته واتجاهه اسلوبه الخاص في كيفية تناول تلك الخامات مع الخامة الأساسية للخزف (الطينيات) للوصول إلى أشكال خزفية مبتكرة^(٢).

مشكلة البحث:**تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الآتي:**

هل يمكن للتوليف ان يكون محورا للإبتكار وان يسهم في إثراء جماليات الشكل الخزفي.

فروض البحث:

إمكانية التوليف كمحور إبتكار ومدى تأثيره على جماليات الشكل الخزفي.

أهداف البحث:

إثراء جماليات الشكل الخزفي من خلال فن التوليف كمحور إبتكار.

أهمية البحث:

إلقاء الضوء على خامات التوليف المختلفة وأثرها على جماليات الشكل الخزفي.

حدود البحث:

يقتصر البحث على تحليل بعض أعمال الفنانين الذين تناولوا التوليف في مجال الخزف.

(١) أماني عيد أحمد الحازمي (٢٠١٢م): "دور المفاهيم التشكيلية المعاصرة في تطور التشكيل الخزفي"، رسالة

ماجستير، غير منشوره، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، ص ١٧.

(٢) عادل علي عبد العزيز شعت(٢٠١٣م): "الأبعاد الجمالية لتكنولوجيا النحت البارز على الخامات لاستحداث صياغات

وتقنيات جديدة في النحت الحديث"، بحث منشور، ع ١٤٨٤، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية،

جامعة عين شمس، ص ٥.

منهج البحث:

تتبع فيه الباحثة المنهج الوصفي التحليلي

- مفهوم التوليف
- الابتكار من الجبهه الجمالية والتشكيلية
- أساليب أو مداخل التوليف في الخزف

الإطار النظري

• المفاهيم

• محاور الابتكار في الخزف:

أولاً: الخامة كمحور إبتكار للشكل الخزفي

ثانياً: الشكل كمحور إبتكار في الخزف

ثالثاً: اللون كمحور إبتكار في الشكل الخزفي

رابعاً: الملمس كمحور إبتكار الشكل الخزفي

خامساً: التوليف كمحور إبتكار للشكل الخزفي

• أساليب التوليف في الخزف:

الأسلوب الأول: التوليف بخامات يمكن أن تتعرض للحرارة ويمكن إضافتها أثناء التشكيل.

الأسلوب الثاني: توليف خامات لا يمكن تعرضها للحرارة أثناء عملية الحريق.

الأسلوب الثالث: توليف خامات يمكن معالجتها حرارياً ولم تمر بعمليات الحريق.

• تحليل مجموعة من بعض أعمال الفنانين توضح أثر جماليات التوليف على الشكل الخزفي.

• المفاهيم:

التوليف

هو مقدار تعايش الخامة مع خامة أخرى من غير تنافر ويهدف الى التدريب على عمليات التفكير

الابتكاري^(٣).

الابتكار

(٣) شيماء علي فليح الشمري (٢٠١٧م): "مفهوم التوليف في الخزف بين التراث والمعاصرة"، بحث منشور، ع ١،

مجلة التراث العلمي العربي، العراق، ص ٢.

هو عملية أو نشاط يقوم به الفرد، وينتج عنه اختراع شيء جديد، والجدة هنا منسوبة إلى الفرد وليس منسوبة إلى ما يوجد في المجال الذي يحدث فيه الابتكار^(٤).

• محاور الابتكار في الخزف

الفن نشاط إبداعي هدفه جذب الاهتمام نحو الجمال، بطريقة غير تقليدية، بل ويهدف إلى تقوية رغبة المشاهد في إطالة زمن تأمله، وذلك نتيجة لنظرة الفنان التي خرجت عن المؤلف فأصبح لا حدود لرغباته وابتكاراته فهو يقوم بالتجريب والتعديل والحذف والإضافة في الأشكال ليعيد بنائها من جديد مما أدى إلى ظهور أشكال خزفية مبتكرة.

لقد صنفت مرفت السيوفي الابتكار من الجبهه الجمالية والتشكيلية للخزف إلى خمسة محاور.

أولاً: الخامات كمحور ابتكار للشكل الخزفي

"الطين هو الخامة الأساسية للخزاف والتي يمكن التحكم في تركيبها حسب طرق التشكيل التي يستعملها والتأثيرات التي يريدها طبقاً لإحاسيسه وأفكاره ورؤياه الفنية التي يريد أن يعبر عنها، وأيضا يقوم الخزاف بالتجريب عليها بحرية وطلاقة لاكتشاف المزيد من الامكانيات والتراكيب بما يتفق مع أسلوب عمله، فهو يحاول أن يحمل الخامة بالتعبيرات الجمالية التي لم تتطرقها على مر العصور"^(٥).

ثانياً: الشكل كمحور ابتكار في الخزف

نتيجة للتأثر بالاتجاهات الحديثة أصبح للفنان الخزاف الحرية المطلقة في التعبير الفني بطريقة مختلفة عن الماضي حيث أتيح له أن يطلق العنان لخياله المبدع دون أي قيود تعرقل إبداعه الفني مؤكداً شخصيته ورؤيته الخاصة ليعبر عن واقعة بأسلوبه الشخصي المبتكر^(٦)، حيث قدم الخزافون إبداعهم لأشكال متنوعة تختلف عن مفهوم الخزف التقليدي، فتحرر العمل الفني الخزفي من أغلب قيود المنطق

(٤) فاطمة معاوية محمود محمد (٢٠١٧م): "العناصر والوحدات الزخرفية النوبية كمصدر استلهام أشكال مبتكرة لصندوق الحلي الخشبي"، رسالة ماجستير، غير منشوره، كلية التربية النوعية، جامعة جنوب الوادي، ص ١٠.

(٥) مرفت حسن السيوفي (١٩٩٥م): "اتجاهات الخزف المصري المعاصر"، ص ٤٠.

(٦) وائل فاروق إبراهيم (٢٠٠٧م): "المدارس الفنية في القرن العشرين، فلسفتها وتأثيرها في مجال تدريس الخزف"، رسالة دكتوراة، غير منشوره، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ص ٥١.

العقلي القديم فأصبح هناك تنوع في الأشكال الخزفية^(٧)، فأحيانا نجد الشكل يقترب من النحت فيحمل الشكل الخزفي مضمونا تعبيريا مأخوذ من التراث أو الطبيعة كأشكال النباتات أو الزلط أو العظام....، أو تعتمد على العلاقات الهندسية البحتة كأساس في البناء الفني للعمل.

ثالثاً: اللون كمحور إبتكار في الشكل الخزفي

يعتبر اللون الركيزة الرئيسية التي يعتمد عليها الخزاف للوصول إلى عملية إنهاء البنية الخارجية للشكل الخزفي، فاللون من ناحية التقنية لدى الفنان يعتمد عند الاستخدام على الطلاءات الزجاجية (الأكاسيد والصبغات الكيميائية)، فاللون الخزفي ضرورة جمالية في الأشكال الخزفية بما يطرحه من حلول وصياغات تشكيلية جديدة للخزف المعاصر، فيضفي على الأشكال الخزفية تأثيرات تعبيرية وجمالية يحتاج إليها الخزاف لتقديم أعماله للجمهور متضمنة آرائه وتعبيراته من خلال العمل المتكامل^(٨).

رابعاً: الملمس كمحور إبتكار الشكل الخزفي

أشكال خزفية يعتمد الابتكار فيها على ملامس السطوح، حيث يتم التركيز على التأثير الجمالي لخشونة أو نعومة السطح والتشققات وغيرها من التأثيرات المختلفة على سطح الشكل الخزفي^(٩). للملمس تأثيرات مختلفة فيمكن أن يكون أسلوباً زخرفياً لزخرفة الشكل الخزفي، ويمكن أن يكون بهدف التأثير التعبيري الذي يقصده الفنان، وأيضاً يمكن أن يكون لصنع درجات في الألوان أو نوع من الظلال والأضواء بهدف جمالي خاص يريده الفنان.

خامساً: التوليف كمحور إبتكار للشكل الخزفي

إن الرؤية الإبداعية تحوي في جوهرها الحداثة، وتأتي الحداثة بالتجديد ولا يأتي التجديد إلا بالتجريب في الخامات، والتوليف يقوم على مبدأ التجريب في الخامات المتنوعة وبذلك يساعد في الحصول على معطيات إبداعية جديدة، والتي يمكن ان يتم توظيفها بنوع من التوافق الفني، وبنهج من التجريب، فإن

(٧) ليلي مختار أحمد (٢٠١٧م): "فن الخزف وعلاقته بفنون الحداثة وفنون ما بعد الحداثة (دراسة تحليلية لتجارب رواد القرن العشرين)"، بحث منشور، م ١٨، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الفنون الجميلة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص ٤٩٢.

(٨) إيناس الناظوح (٢٠١٧م): "التأثيرات اللونية والملمسية لمعالجة الأسطح الخزفية"، بحث منشور، ع ٤، مجلة كلية الفنون والإعلام، جامعة طرابلس، ص ١٧٧.

(٩) مرفت حسن السيوفي (١٩٩٥م): "مرجع سابق"، ص ١٠.

طبيعة التوليف تنطلق من فلسفة البحث عن الجديد والتحرر من التقليدي^(١٠)، فالتوليف بهذا يعد تقنية إبداعية تخرج عن المؤلف التعبيري الذي تعكسه الخامات (طبيعية أو مصنعة) حين تنصهر وتندمج في وحدة فنية واحدة، لتعكس للمشاهد إسقاطات فكرية وتقنية تصل بذاته إلى الاستمتاع والمعرفة الحدسية الجديدة^(١١)، ولذلك يعد التوليف محوراً هاماً من محاور الابتكار في الخزف.

وتعتبر خامة الطين هي المادة الأولية، والأساسية في تشكيل الأعمال الفنية الخزفية، ولهذه المادة أهمية تشكيلية تختلف عن كثير من مواد الفن المختلفة فهي ليست مجرد خامة تصنع منها كافة التشكيلات الخزفية فحسب لكنها تتعدى ذلك لما لها من كفاءات حسيّة وكيميائية خاصة، لا توجد في أي خامة أخرى بنفس الكيفية التي من شأنها أن تعين على إبداع الشكل الجمالي في الخزف وإمكان موارفتها مع العديد من الخامات التشكيلية الأخرى^(١٢).

ولذلك يعد الدمج بين عناصر تشكيلية مختلفة مع خامة الطين كوسيط تشكيلي أمر ليس سهلاً، فمن المسلم به أن التآلف بين المتضادات أصعب من التآلف بين الأشياء التي بينها صفات مشتركة، فينبغي على الفنان دراسة خصائص كل خامة ومدى توافقها أو تناقها مع خامة الخزف قبل التوليف بينهما، فمن البديهي أن الخزف مع الزجاج يعد تآلفاً بسيطاً لوجود صفات مشتركة بينهما، بينما يعد الخزف مع الحديد تآلفاً صعباً بسبب الخواص المختلفة لكل منهما، وبناء على ذلك يختلف الأسلوب الذي يتبعه الخزاف في التوليف بين كل خامه مع الخامة الأولية للخزف.

• أساليب التوليف في الخزف:

تصنف الأساليب المستخدمة للتوليف في مجال الخزف إلى ثلاثة أساليب يحتوي كل منها على تقريعات عديدة^(١٣)، ويمكن تحديد هذه الأساليب في ضوء التقنيات الخزفية وأبرز تلك التقنيات هي المعالجات الحرارية التي يختص بها مجال الخزف، فقد يكون قبل الحريق أو أثناء الحريق أو بعد الحريق تصنيفها كما يلي:

(١٠) أماني محمود على اليباسي (٢٠١٨م): "التوليف بين التجريب والحدثة وأثره في الإشغال الفنية"، بحث منشور، م٣، ع ١١٤، الجزء الثاني، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ص ٩٧.

(١١) إيهاب سمير محمد حسين (٢٠١١م): "الوسائط التشكيلية للتوليف في فنون ما بعد الحدثة والاستفادة منها في استحداث هياكل خزفية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١٥١.

(١٢) _____: "المرجع السابق"، ص ١٢٩.

(١٣) شيماء علي فليح الشمري (٢٠١٧م): "مرجع سابق"، ص ٤.

الأسلوب الأول: التوليف بخامات يمكن أن تتعرض للحرارة ويمكن إضافتها أثناء التشكيل: وتنقسم الخامات التي يمكن ان تتعرض للحرارة إلى قسمين.

أ- خامات تنصهر بالحرارة قبل الوصول الى درجة انصهار الطينيات الخزفية المستخدمة في التشكيل مثل المزوجة بين الفخار والزجاج شكل رقم (١).



شكل رقم (١)

هند البديري عزاز

المعرض العام الدورة (٤٠) ص ٢٧٥

ب- خامات لا تنصهر حتى درجة انصهار الطينيات الخزفية المستخدمة في التشكيل، مثل بعض انواع الزجاج والخامات المعدنية (النحاس والحديد والألمنيوم)^(١٤)، ويتطلب عند استخدام تلك الخامات مراعاة درجات الأنصهار والتمدد والانكماش لضمان عدم انهيار العمل اثناء الحريق كما في شكل رقم (٢).



شكل رقم (٢)

ليندا ماو (Linda Mau) ٢٢ يونيو ٢٠٢٠ م

(١٤) شيماء علي فليح الشمري (٢٠١٧ م): "مرجع سابق"، ص ٥.

<https://ceramicartsnetwork.org/daily/ceramic-art-and-artists/ceramic-artists/paper-clay-and-steel-combining-three-disparate-materials-to-create-strong-yet-lightweight-ceramic-sculpture/>

الأسلوب الثاني: توليف خامات لا يمكن تعرضها للحرارة أثناء عملية الحريق وتتقسم إلى:

أ- خامات طبيعية بهيئتها مثل القواقع والأصداف، الريش والفرو، الأخشاب، والصخور وما شابه ذلك من خامات (١٥).



شكل رقم (٣)

مارتن ازوا Martín Azúa

<https://www.martinazua.com/product/vase-with-stone/>

ب- خامات مصنعة مثل البلاستيك، المواد المتبلرة مثل (البولي إستر)، الأقمشة، الأوراق والخیوط، الجلود وما شابهها من خامات (١٦).



شكل رقم (٤)

مارك جينسيل Marc Jenesel

http://clayfiber.com/wb_portfolio.php?galleryFilter=1&curlmg=1#carousel

(١٥) إيهاب سمير محمد حسين (٢٠١١م): "مرجع سابق"، ص ١٨٧.

(١٦) شيماء علي فليح الشمري (٢٠١٧م): "مرجع سابق"، ص ٥.

تعتبر هذه الخامات لا يمكن معاملتها حرارياً نظراً لاحتراقها، ولذلك توضع بعد اتمام مرحلة الحريق بنوعيه الأول والثاني كمكملات ومتممات لهيئة العمل الخزفي التعبيري، ويحسب الفنان حساباً خاصاً لموضعها بعد الحريق الأمر الذي يتطلب أن يكون الفنان الخزاف على درجة عالية من التخيل لهيئة العمل بعد مروره بمراحل تشكيله وحرقه وترجيجه.

الأسلوب الثالث: توليف خامات يمكن معالجتها حرارياً ولم تمر بعمليات حريق الخزف وهذه الخامات يمكن إضافتها بعد إتمام الحريق برغم إمكان تعرضها للحرارة^(١٧).



شكل رقم (٥)

مايك بيرن (Mike Byrne) عام ٢٠١٧ م

<https://www.ceramicreview.com/articles/discarded-influences/>

(١٧) إيهاب سمير محمد حسين (٢٠١١م): "مرجع سابق"، ص ١٩٣.

- تحليل مجموعة من بعض أعمال الفنانين المصريين والأجانب توضح أثر جماليات التوليف على الشكل الخزفي.

عمل رقم (١):



شكل رقم (٦)

الفنانة نجية عبد الرازق عثمان عمر

<http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/cv.asp?IDS=1251>

اسم الفنان: نجية عبد الرازق عثمان عمر

عنوان العمل: أنطلاق

الأبعاد: ٣٠ سم X ٦٠ سم

سنة الإنتاج: ٢٠١٤ م

الخامات المستخدمة: طينيات خزفية، طلاءات زجاجية، شبكات معدنية.

أسلوب التوليف: توليف بين الخزف وشبكات معدنية قبل الحريق.

وصف العمل:

عمل خزفي مزجج بطلاءات زجاجية بين البنى بدرجاته والأخضر والأصفر، غير منتظم الهيئة،

تتخلل الطينيات الشبكة المعدنية وتأخذ هيئة الشبكة المعدنية.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

عمل خزفي تشكيلي في الفراغ بعنوان انطلاق، صيغ بطريقة متميزة ومبتكرة من خلال توليفات

خاصة تأثرت فيها الفنانة بخامات البيئة المحيطة التي أكسبت العمل الخزفي حيوية ومرونة وأتزان مما

أعطى قيما جمالية جديدة للمنتج الخزفي بالإضافة إلى الطلاءات الزجاجية ومدى توافقها وملائمتها مع

طبيعة العمل، كما اعتمدت على توليف شبكات معدنية قبل الحريق وهي خامات لا تنصهر حتى درجة

انصهار الطينيات الخزفية المستخدمة في التشكيل ويتضح ذلك في شكل رقم (٦).

عمل رقم (٢)



شكل رقم (٧)

الفنانة مرفت السيوفي

<http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/about.asp?IDS=160>

اسم الفنان: مرفت حسن السويفي إبراهيم

عنوان العمل: عودة الروح

الأبعاد: ٤٥سم X ٤٠سم، ٤٥سم X ١٥سم

سنة الإنتاج: ٢٠١٥م

الخامات المستخدمة: طينيات خزفية، طلاءات زجاجية، قطع من الخشب.

أسلوب التوليف: توليف بين الخزف وقطع من الخشب بعد الحريق.

وصف العمل:

عمل خزفي مزجج يتميز بطريقة اللوني الذي يشبه رقبة الحمامة، يتكون العمل من قطعتين مختلفتين في الطول، بالإضافة إلى توليفهما بالأخشاب ينتهي بشكل بيضاوي، اعتمدت الفنانة مرفت السويفي على أسلوب التوليف بعد الحريق.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

يعكس العمل تأثير الفنانة بالبيئة ممتزجا بروحها وينقل حركتها المسكونة بالهمس والتأمل وتوليفات الخزف والخشب التي تأتي بالتأثيرات المختلفة للتعبير برؤى وجماليات جديدة وجرأة في تناولها للخامات والأدوات التي تمتلكها ومن هنا تكمن المحاولات الجادة والجريئة للابتكار والابداع، وتحولت الأعمال لدى الفنانة إلى دنيا مفاهيمية انتقلت فيها تشكيلات تنتمي للعمل المركب والتجهيز في الفراغ مستخدمة

تعايش الخشب والخزف رغم اختلاف الملمس فيما بينهما وذلك من خلال التوافق اللوني والانتقال من الداكن- الخشب بلمسته القديمة- الى المشرق -الخزف ببريقه اللوني- الذي يشبه رقاب الحمام، وكل هذا أعطى ثراء وتناغم وتوافق واتزان للمنتج الخزفي وتميز أسلوبها بقوة الأداء وضبط الإيقاع وتلك الطلاقة التي أتاحتها العمل والأحاسيس المتنوعة في عملها الذي أعطى رؤية فنية متكاملة ويظهر ذلك في شكل رقم (٧).

عمل رقم (٣)



شكل رقم (٨)

أعمال الفنان ستيفن بيلز (Steve Belz)

<https://www.stevebelz.com>

اسم الفنان: ستيفن بيلز (Steve Belz)

عنوان العمل: مقيد

الأبعاد: ١٠ سم X ٩ سم X ٩ سم

الخامات المستخدمة: طينيات خزفية، طلاءات زجاجية، مطاط.

أسلوب التوليف: توليف بين الخزف وخيط مطاط بعد الحريق.

وصف العمل:

يظهر العمل كأنه ورقة شجر مقيد بشدة بخيوط المطاط، مزجج بطلاء زجاجي زيتي وبرتقالي واستخدام هذه الألوان أبرزت ميل الفنان نحو الطبيعة فعند النظر إلى العمل يظهر وكأنه ورقة شجر، ويظهر فيها براعة الفنان في استخدامه للطلاء الزجاجي.

التحليل الفني والجمالي للعمل

لم يقتصر اهتمام الفنان على تقنيات الخزف، ولكنه أمتد إلى الإبداع في مجال توليف الخامات من خلال هذا العمل الذي استخدمت فيه توليف خامات مصنعة كالمطاط وأسلاك النحاس لتكتمل الهيئة العامة للشكل وتحمل العمل بتعبيرات وقيم جمالية فاستخدام خيط المطاط أوحى بالحركة رغم السكون واستخدم خامات مختلفة جعل العمل يحمل طابع المعاصرة بطريقه مبتكر وجديده وفق إمكانيات كل خامه ويتضح ذلك في شكل رقم (٨).

عمل رقم (٤)



شكل رقم (٩)

عمل الفنان لوكاس ويجويرث (Lukas Wegwerth)

<https://www.eclectictrends.com/ceramicist-of-the-month-lukas-wegwerth>

اسم الفنان: لوكاس ويجويرث (Lukas Wegwerth)

عنوان العمل: عمل من معرض مزهريات التبلور (السيراميك والكريستال)

سنة الإنتاج: ٢٠١٩م

الخامات المستخدمة: طينيات خزفية، طلاءات زجاجية، مركب كيميائي بلوري.

أسلوب التوليف: توليف بين الخزف ومركب كيميائي نتج من تفاعلة بلور كريستالي بعد الحريق.

وصف العمل:

عمل خزفي مزجج بطلاء زجاجي أزرق فاتح يظهر عليه تشققات الطلاء بالإضافة إلى توليف

البلور الكريستالي.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

لو نظرنا بصورة عامة للمنجز التشكيلي للخزاف لوكاس ويجويرث (Lukas Wegwerth) التي

جاءت أعماله تركز على التفاعل بين الطبيعي والاصطناعي ويتحقق ذلك في هذا العمل باستخدام

التنظيم الذاتي المتأصل في النمو البلوري الكريستالي، حيث قام بتطبيق محلول خاص يعتمد على إضافة الملح على الحواف غير المزججة للعمل من خلال معالجته -نتيجة للكسر- بمحلول كيميائي، وإضافة لون في المحلول الكيميائي أظهر تأثيراً غير متوقع بجانب جماليات الطلاء الزجاجي، ونتيجة لعدم قدرة الفنان على التحكم في شكل البلورات تميز العمل بشكل فريد لتصبح قطعة فنية فريدة من نوعها، ولقد أذهلنا مظهر وألوان وملمس العمل الفني وتباين الطبيعة والاصطناعية التي يخلقها والشفافية والإعتماد مما أعطوا قيم جمالية وتعبيرية جديدة، تختلف عن الخصائص التشكيلية والتعبيرية للخامات الخزفية حيث أن تدفق البلور الكريستالي بشكل عشوائي يحدث نوعاً من الإيقاع والحركي المستمر، فلقد جمعت الخامات داخل العمل بصورة شيقة وبالرغم من ذلك جاء العمل متزن ويتضح ذلك من خلال شكل رقم (٩)

نتائج البحث:

- ١- التوليف يضيف إمكانات تشكيلية جديدة للخامة ويؤكد المضمون الفكري والتعبيري ويعطي قيم جمالية جديدة للعمل الفني الخزفي.
- ٢- وجود علاقة إيجابية بين تقنيات وأساليب التوليف في الخزف بخامات متعددة، وإنتاج خزفيات تحمل قيم جمالية جديدة.

توصيات البحث:

- ١- دراسة الخامات المحلية المتوفرة في البيئة برؤية جديدة لثراء مجالنا الفني بما يعزز الانتماء ويزيد الفكر المجتمعي، ويزيد من القدرات التشكيلية لدى الفنان الخزاف ويفتح له مدارك جديدة لم تكن فالحسبان.
- ٢- النظر إلى الخامة بمنظور جديد، في مدلولاتها التعبيرية والتشكيلية بما يواكب الرؤى الفكرية الحديثة وخاصة المنفي ثراء المنتج الخزفي جمالياً.
- ٣- وضع حلول فكرية ومنطلقات فنية جديدة للشكل خزفي تخرج به من الإطار التقليدي للخامة.
- ٤- التوسع في دراسة أساليب وتقنيات التجريب في الخامات الجديدة، التي مع خامات الخزف وتضفي له قيماً تعبيرية وجمالية جديدة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

• الكتب

مرفت حسن السويدي (١٩٩٥م): اتجاهات الخزف المصري المعاصر.

• الرسائل العلمية

أماني عيد أحمد الحازمي (٢٠١٢): "دور المفاهيم التشكيلية المعاصرة في تطور التشكيل الخزفي"، رسالة ماجستير، غير منشور، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

إيهاب سمير محمد حسين (٢٠١١م): "الوسائط التشكيلية للتوليف في فنون ما بعد الحداثة والاستفادة منها في استحداث هيئات خزفية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

فاطمة معاوية محمود محمد (٢٠١٧م): "العناصر والوحدات الزخرفية النوبية كمصدر استلهام أشكال مبتكرة لصندوق الحلي الخشبي"، رسالة ماجستير، غير منشور، كلية التربية النوعية، جامعة جنوب الوادي.

وائل فاروق إبراهيم (٢٠٠٧م): "المدارس الفنية في القرن العشرين، فلسفتها وتأثيرها في مجال تدريس الخزف"، رسالة دكتوراة، غير منشور، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.

الأبحاث والمقالات العلمية

أماني محمود على اليباسي (٢٠١٨م): "التوليف بين التجريب والحداثة واثره في الاشغال الفنية"، بحث منشور، م٣، ع١١٤، الجزء الثاني، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية.

إيناس الناطوح (٢٠١٧م): "التأثيرات اللونية والملمسية لمعالجة الأسطح الخزفية"، بحث منشور، ع٤٤، مجلة كلية الفنون والإعلام، جامعة طرابلس.

شيماء علي فليح الشمري (٢٠١٧م): "مفهوم التوليف في الخزف بين التراث والمعاصرة"، بحث منشور، ع١٤، مجلة التراث العلمي العربي، العراق.

عادل علي عبد العزيز شعت (٢٠١٣م): "الأبعاد الجمالية لتكنولوجيا النحت البارز على الخامات لاستحداث صياغات وتقنيات جديدة في النحت الحديث"، بحث منشور، ع١٤٨٤، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ليلى مختار أحمد (٢٠١٧): "فن الخزف وعلاقته بفنون الحداثة وفنون ما بعد الحداثة (دراسة تحليلية لتجارب رواد القرن العشرين)"، بحث منشور، م١٨، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الفنون الجميلة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

ثانياً: مراجع الانترنت

- <https://ceramicartsnetwork.org/daily/ceramic-art-and-artists/ceramic-artists/paper-clay-and-steel-combining-three-disparate-materials-to-create-strong-yet-lightweight-ceramic-sculpture/>
- <https://www.martinazua.com/product/vase-with-stone/>

- http://clayfiber.com/wb_portfolio.php?galleryFilter=1&curlmg=1#carousel
- <https://www.ceramicreview.com/articles/discarded-influences/>
- <http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/cv.asp?IDS=1251>
- <http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/about.asp?IDS=160>
- <https://www.eclectictrends.com/ceramicist-of-the-month-lukas-wegwerth/>
- <https://www.stevebelz.com>